Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مِنْ حَوْلِكَ) وهذه أكبر شهادة على رقة قلب الرسول ورأفته ورحمته ، ومن زعم انها دعوى فانه يرى الدلائل الساطعة تدعمها والبراهين الواضحة تؤيدها . ولو لم يكن الرسول ﷺ لينا دمث الاخلاق عفواً حليما لتفرقت عنه هذه الجماهير من العرب الذين نشأوا على العنجهية والاباء والشمم الى حد الاسراف في الصلابة ، ولرأفته بهم وحدبه عليهم قال الله عز وجل فيه (لَقَدْ جاءكُمْ رَسولٌ مِنْ أنفسكُمْ عزيزٌ عَليه ما عنتُّم حَريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فمنّ الله على العرب بهذا الرسول وقال لهم انه يعز عليه أن تبقوا في ضلال ، ويشق عليه أن تعمهوا في ظلمات الكفر والشرك ، وأن تعرضوا عن الحق وتلجوا في عتوّ ونفور ، وهو يبغي صلاحكم ويود خيركم ويحب فلاحكم ، وهذا هو الذي يدعوه الى نصحكم ويحفزه لهدايتكم وإبلاغ الرسالة اليكم ، فمن لبّى دعوته وقبل رسالته وأقبل على ما عند الرسول من الحق البين والخير الكثير كان أهلا لأن يرعى الرسول جانبه ويخصه بعنايته ورحمته . والرسول وان يكن مبعوثا الى البشر كافة فان من آمن به وصدق بما جاء به فان له من رأفة الرسول ورحمته وشفقته أوفر حظ وأكبر نصيب .

هذه هي شهادة القرآن ، والقرآن أحكام وتوجيهات أنزلت على رسول الله محمد ليبلغها للناس ، وسيرة الرسول هي تفسير ما في القرآن من تلك الاحكام والتوجيهات ، وحياته كلها وما صدر عنه فيها من أقوال وأفعال هي تفصيل لما جاء في القرآن ، فكل حكم جاء به القرآن قد امتثله الرسول ومثله للناس بفعله وبينّه بقوله ، فما من شيء أمر به الرسول ـ من الايمان بالله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وأداء نسك الحج وبذل الصدقة والجهاد والإيثار وتوجيه العزيمة واحتمال الصبر على النوائب وشكر الله على النعم والتعامل مع الناس بالفضائل ومكارم الاخلاق ـ الا وهو مستمد من